

طال النزول على رسوم المنزل - عنتره بن شداد يرد على إهانة

قيس بن زهير

محمد صالح

السلام عليكم لم يكن عنتره من كبراء قبيلة عبس وصناع قرارها من الناحية السياسية لانه كما تعلمون كان عبدا يرفعى الابل يحلب لبنها ويخدم السادة لانه ابن امة كان ابوه عربيا من عبس. ولكن امه امة تباع وتشتري - [00:00:03](#)

واذا ولدت الامة من سيدها فان اولادها كانوا يعتبرون عبيدا مثل امهم لهذا كان يعيش في الطبقات المهمشة. بعيدا عن امور القبيلة لم يتسبب هو في حرب داحس والغبراء التي تورطت فيها قبيلة عبس بالكامل اربعين سنة ضد اولاد عمومهم - [00:00:24](#)

ولم يكن هو السبب ايضا في قتل زعيمها زهير ابن جذيمة في صراع اخر مع بني عامر لكنه انخرط في حروب القبيلة بقوة لدوافع شخصية لانها كانت وسيلته لانتزاع الاحترام الذي يريده بشدة والاعتراف به كرجل حر - [00:00:46](#)

كانت هذه الحروب فرصته للخلاص والترقي ودخلها بكل ما اوتي من قوة وحقق الامجاد ورغم تحقيق الانتصارات وترجيح كافة قبيلته عبس في معارك كثيرة ونجاحه في دفع الاذى عنهم او ربما بسبب - [00:01:06](#)

في هذا النجاح ظهر في قلوب زعمائها حقد عليه وقد اتى هذا العبد الذي يبيعونه ويشترونه ولم يكونوا يعيرون مثله انتباهها ليسلبهم الشهرة والمكانة في قلوب الناس اولا لفروسيته. ثانيا لبلاغته وقوله للاشعار. وهو امر يعجب الناس. لان الشعر هو موهبة تعبر عن الذكاء والقوة - [00:01:25](#)

قدرة على التعبير عن خواطر الانسان سار عليه حسد الحساد بدلا من شكره دب الحقد في قلوب الزعماء خاصة قيس ابن زهير سيد عبس. وهو الزعيم البارز وابن زعيمها السابق زهير ابن جذيمة. قيس ابن زهير هو طرف - [00:01:50](#)

رئيس في اشغال حرب داحس والغبراء. في احدى المعارك هاجم بنو عبس بقيادة قيس بن زهير بني تميم ولكن لم يتم لهم ما ارادوا. فانهزمت قبيلة عبس وطاردتهم قبيلة تميم - [00:02:09](#)

ولم ينقذ عبس من الاسر والاهانة الا تصدي عنتره لبني تميم في كوكبة من الخيل. فمنعهم من سبيهم واخذ الغنائم حمى شرف قبيلته ورجالها فلم يصب منهم احد كان قيس ابن زهير على رأس الهجوم وانهزم - [00:02:25](#)

غاضه ما صنع عنتره. وقال والله ما حمى الناس الا ابن السوداء بدلا من شكري صنيعي اشار اليه احتقارا بمكانة امه وعيره بلونها. حتى انه لم يذكر اسم عنتره فرد عليه عنتره بهذه القصيدة - [00:02:44](#)

ينوه بشجاعته وانه ذو اصل ايضا في القبيلة ويقدر على حماية اهله بقوة سيفه ويتحدث عن عدم اهتمامه بالموت. ويسخر من قيس ابن زهير لانه كان اكلوا يحب الطعام بدأها بمقدمة غزلية يحزن فيها على حبه الضائع - [00:03:02](#)

ستكون هذه الحلقة جلسة سمر مؤنسة. وسوف نستمتع بها. وارجو ان تنال اعجابكم ان شاء الله قال عنتره بن شداد قال الثواء على رسوم المنزل بين اللالك وبين ذات الحرمل - [00:03:22](#)

الثواب تعني الإقامة بالمكان اي اقام فيه واستقر والمثوى هو المنزل اي المكان الذي يستقر فيه الانسان والمثوى الاخير هو القبر رسوم اي الآثار. وتستعمل هذه الكلمة كثيرا في الفعل الجاهلي لوصف اثار المنازل ونحو ذلك - [00:03:46](#)

اللايك وذات الحرمل اسماء اماكن المنزل لا يقصد بها البيوت التي نعيش فيها الان ولكن محطات التوقف التي كانوا ينزلون فيها ات من النزول عن القافلة تعرفون ان عددا كبيرا من قبائل العرب كانت رعوية. ومنها قبيلة عبس كانت تعتمد في حياتها على التنقل

يرحلون بخيامهم وبيوت الشعر. وكل توقف عندهم هو منزل. يحلون فيه رحالهم ويرعون الحيوانات. ثم يجمعون خيامهم مرة أخرى وينزلون على مكان آخر بدأ هنا مثلما بدأ معلقته بتفكيره في حبيبته وفي اثارها - 00:04:34

ربما يكون هذا الموضوع الذي يشغل باله بوجه عام. ولهذا يستهل به لانه اول خواطره يقول انه اطلال وقوفه على اثار حبيبته عندما نزل وتعرف على المكان. يتأمل ويسترجع ذكرياته. عندما تكون لنا - 00:04:54

ذكريات في مكان قديم فانها تدهمنا اذا رأيناه مرة أخرى. فكر في العودة الى منزل طفولتك او الى مدرستك القديمة او اي مكان قديم كنت تعرفه. وسوف تجتاحك الذكريات فوقفت في عرصاتها متحيرا - 00:05:12

اسلو الديار كفعل من لم يذهل العرصات هي ساحات الدور غسل تعني اسأل ولكنه خفف الهمزة يذهل تعني يغفل او يغيب عن رشده من شدة الدهشة او الكرب. كما يبدو احيانا على اهل الميت من عدم التركيز وغياب الوعي - 00:05:32

يقال حينها انه ذاهل استبد به الحزن عندما وقف في هذا المكان والحيرة تصيب الانسان عندما يكون في موقف يستعصي عليه فهمه او لا يريد تقبله او لا يتبين مقدار حجمه - 00:05:54

وقد عبر عنتره عن هذا المعنى في عدة قصائد أخرى فهي فكرة مترسخة في ذهنه يعبر عنها باستمرار قال ايضا في قصيدة الله الا قاتل الله الطلول البوالي وقاتل ذكراك السنين الخوالية - 00:06:12

ييدي ضيقه من اطلال المنازل لانها تذكره بالماضي وتهيج حزنه ولكنه هنا عبر عن المعنى بطريقة اجمل يقول انه ذاهل بمعنى غائب عن رشده. ولكنه يتصرف كما لو لم يكن كذلك. يفعل مثل الذين يبدون متماسكين - 00:06:29

غير الزاهل كما يصف غيره من الشعراء يكلم الجدران ويسأل الديار. اين ذهب الاحبة؟ وكيف حدث ما حدث اما هو فقد تعدى هذه المرحلة وفقد عقله فلا يدرى ماذا يقول - 00:06:49

لعبت بها الانواء بعد انيسها والرامسات وكل جون مسبلين الانواع جمع نوء اصلها هي النجوم التي يهتدى بها. وهي ثمانية وعشرون نجما كان العرب يعرفونها. وسميت كذلك لانها نائية اي بعيدة - 00:07:06

وتطلق الانواء ايضا على مظاهر الجو مثل الامطار والرياح انيس الذي يقيم بها ويؤنسها. فالبشر مؤنسون لان وجودهم يذهب وحشة المكان الرامسات هي الرياح التي تدفع الرمال امامها وتطمر المكان تحتها - 00:07:26

رمس الميت اي رمى عليه الرمال والرمز هو القبر لان الميت مطمور تحت الرمال قال طرفة في المعلقة وياأسني من كل خير طلبته كأنا وضعناه الى رمس ملحد ورمست الرياح الاثار اي غطتها بالتراب - 00:07:46

وسميت الرياح كذلك لانها تقذف الرمل وترمس الاثر اي تدفنه جون الجون هو الاسود. يقصد به السحاب الكثيف الذي يسقط الامطار الغزيرة مسبل هو المنسكب النازل. واسبل الدمع اي اسقطه كثيفا - 00:08:06

المعنى لعب بها طول الزمان باشكاله واثرت عليها عناصره تغيرت ملامح المكان واصبحت مهجورة من المؤنسين. وممن كانوا يبعثون فيها الحياة. وتتردد فيها اصواتهم ودفنتها الرياح تحت رمال الصحراء وابلتها الامطار الغزيرة على مر السنوات - 00:08:25

وقد كانت اغلب بيوت العرب من الخيم او من الطين. وهذه العناصر لا تثبت امام الرياح والامطار افمن بكاء حمامة في ايكه ذرفت دموعك فوق ظهر المحمل افمن الهمزة استفهامية - 00:08:47

الفاء حرف زائد وتعني الكلمة هل من هي الشجر الكثيف الملتف ظرف الدمع اي بكى بشدة. نزل دمعته حارا ساخنا المحمل هو الحزام الذي يعلق به السيف يستعجب من نفسه ويلومها على سرعة التأثر - 00:09:06

لدرجة ان يسمع صوت هديل حمامة فيبكي يقول اتبكي من مجرد صوت حمامة فوق شجرة نفهم ان البكاء اصلا كان على طرف عينيه. لم يحتج الا الى محفز بسيط ليفرج عن نفسه ولتنطلق الدموع - 00:09:28

ومن المفارقة ان هذا الفارس الخشن الذي يفتك بالمحاربين ويفجر دماءهم يكون قلبه بهذه الرقة عندما يفكر في الانثى وهكذا اوضع الله محبة المرأة في قلب الرجل تكلم عن ترى ايضا عن مشهد بكاء الحمام بالذات في قصائد أخرى - 00:09:45

كما قلت من الطبيعي ان تكون للكاتب او الشاعر افكار معينة او مشاهد علقت في ذاكرته وتكرر في اعماله له بيت اخر قال فيه الم
تسمعي نوح الحمام بالدجى؟ فمن بعض اشجاني ونوحى تعلموا - [00:10:06](#)

ثم يكمل كالضر او فصد الجمان تقطعت منه عقائد سلكه لم يوصل لي الدر هو اللؤلؤ الجمان فصد بمعنى مفضوض اي انفك سلكه
فتساقط الجمان هي حبوب او كور صغيرة من الفضة تصاغ مثل اللؤلؤ - [00:10:24](#)

جرف عنتره الدموع ونزلت تتساقط لامة مثل حبات اللؤلؤ او مثل حبوب الفضة التي انفرط عقدها فساتل منحدرًا تخيل عقدا من
اللؤلؤ وقد انقطع حبله. ستسقط الحبات بسرعة لانها ثقيلة وهي ايضا بيضاء ولامة - [00:10:48](#)

وهكذا تنساب دموعه وقد سبقه امرؤ القيس الى نفس المعنى عندما قال فاسبل دمعي كفض الجمان او الدر رقرقه المنحدر يكمل
عنتره لما سمعت دعاء مرة اذ دعا ودعاء عبس في الوغى ومحلل - [00:11:07](#)

مرة هو اسمه شخص او ربما قبيلة. ولكنني لم اتبين من هو بالتحديد. ومحلل كذلك اذ بمعنى حين او عندما الوغى هو الضجيج
والاصوات المتداخلة غير الواضحة. مثل اصوات الحرب وضجيج الاسواق. ومررت علينا الكلمة في لامية العرب عندما قال -
[00:11:28](#)

كأن وغازها حجرته. عندما كان يتكلم عن اسراب القطا وهو طائر كالحمام عندما استصرخه الناس وطلبوا مساعدته وسط جلبة
الحرب وذعر المطاردة لبي النداء وهجم على الاعداء فعل ما عليه وما يحتمه عليه الشرف - [00:11:49](#)

اذكرهم انه قال هذه القصيدة. لان بني تميم قد تغلبوا على بني عبس. وبدأوا في مطاردتهم. ولم يوقضهم من الذل الا عن مع فرسان
من بني عبس ناديت عطسا فاستجابوا بالقناة. وبكل ابيض صارم لم ينجلي - [00:12:10](#)

القناة هي الرماح التي تتخذ من اعواد القصب المجوفة كل بمعنى جميع كلمة تدل على الشمول والتمام ابيض يقصد بها سيف لامع
ابيض الحديد صارم يعني قاطع. والصرم هو القطع - [00:12:31](#)

ينجلي المنجلي يقصد الذي استعمل واحتك كثيرا. ثم اعاد صاحبه جليه ليحد شفرته حتى اصبح رقيقا مثل السكين القديمة عنتره
يقصد ان نصل السيف عريض وجديد حين سمع الاستغاثة نادى عنتره فرسان بني عبس ان يهبوا للمساعدة فقاموا معه. بكل انواع
الاسلحة من الرماح - [00:12:52](#)

السيوف القاطعة العريضة اللامة في هذا البيت تكامل العنتره لانه مدح بقية فرسان قبيلته. فلم ينسب الفضل في النصر لنفسه فقط
بل يعترف بفضل بقية الرجال. وبهذا يكسب مودة القبيلة ضد قيس ابن زهير الذي اهانته - [00:13:19](#)

حتى استباحوا ال عوف عنوة بالمشرفي وبالوشيج الذبلي استباحوا اي اباحوا اموال اعدائهم بالغارة باحقية القوة عنوة بفتح العين
هي القهر والغلبة المشرفي هو السيف. وسمي كذلك لانه يجلب الشرف - [00:13:40](#)

الوشيج اصلا هو الذي نبت من القصب والاعواد متشابكا مترابطا وبينهما وشيج قرابة تعني بينهما صلة ارتباط قريبة الرماح تسمى
وشيج لانها تؤخذ من هذه الاعواد الذبل هي الرماح التي جف عودها. ولكن ما زال فيها بعض الندوة. وهذا يجعلها مرنة ولا تنكسر
عندما تقذف - [00:14:03](#)

ولان الرماح رفيعة. فالكلمة ايضا تعني رفيع الجسد اذا يقول انهم استبسوا حتى حصلوا على ما يريدون بقوة سواعدهم وبحق
السيف المشرف وبرماحهم القاتلة. حتى اخذوا ما يريدون من ال عوف - [00:14:30](#)

الذين يبدو من السياق انهم بطن من بطون بني تميم اني امرؤ من خير عبس منصبا شطري واحمي سائري بالمنصل منصب المنصب
رفعك شيئا تنصبه قائما منتصبا. ومنه حركة المنصب في النحو لان اللسان يرتفع عند النطق - [00:14:48](#)

المنصب هو المقام والاصل العالي شطر تعني نصفي سائر هو الباقي. يظن البعض ان سائر تعني الجميع. ولكنها تعني الباقي السور
بقية الشيء. وهو الماء الذي يبقى في الاناء بعد الشرب - [00:15:11](#)

وهناك نقاش فقهي حول حرمانية سور الكلب. اي الماء الذي يتبقى بعد شرب الكلب في الاناء. هل هو حلال ام حرام يمكنك ان تبحث
عن هذه الكلمة من صل هو حد السيف. سمي كذلك لانه يلمع - [00:15:32](#)

هذا البيت رائع وجميل يفخر بنفسه ضد الاهانة التي تعرض لها من قيس ابن زهير. عندما قال انه ابن السوداء ينوه بنسبه في القبيلة من ناحية ابيه. ويهدد قيس وكل من تسول له نفسه باهانتة - [00:15:49](#)

او اهانة امه لم يذكر ان ابا عنترة كان من كبار عبس مثل قيس ابن زهير او الربيع ابن زياد او غيرهم. ولكنه على اي حال كان رجلا حرا من القبر - [00:16:07](#)

ربما يكون عنترة قد بالغ عندما قال انه من خير عبس. لان مكانة والده غير معروفة بالتحديد لكنه ينبه ان نصف نسبه من ناحية ابيه لا يختلف عن نسب قيس ابن زهير. فهو رجل حر معترف به. وابن رجل حر - [00:16:19](#)

من نفس القبيلة اما النص الثاني من ناحية امه التي يحتقرها قيس فعنترة يحميه بحد السيف هذا تهديد لمن يجرؤ على اهانتة من ناحية امه نصفه من ناحية ابيه محمي بالنسب. ومن ناحية امه بحد السيف - [00:16:37](#)

اقترب وسيشقق عنترة الى نصفين بنصل سيفه ان يلحقوا اكر. وان يستلحموا اشد. وان يلفوا بضنك انزلي اكر اي اهجم للامام او انقض باتجاه العدو. وعكسه الفر وهو التراجع للمناورة - [00:16:57](#)

يستلحم الالتحام والتماسك وفي الحرب هو اشتباك الجيوش استلحم مبني للمفعول استلحم فلان في الحرب اي احيط به اشد شد على القوم في الحرب اي حمل عليهم وهاجمهم بقوة. شد عليهم شدة صادقة - [00:17:19](#)

يلقى بضنك معناها ان يوجدوا في مأزق اذا المعنى عندما يلحق بنا الاعداء اهاجم في اتجاهه مباشرة لافك الضيق عن قبيلتي وان حوصروا واحيط بهم انقضوا لافك الحصار وعندما يتواجدون في موقف عصيب انزل الى ساحة المعركة - [00:17:41](#)

حين النزول يكون غاية مثلنا ويفر كل مضلل مستوهلي حين النزول الحين وقت من الدهر مبهم. طال او قصر يعني وقت النزول الى ساحة المعركة غاية هي المطلب او الهدف - [00:18:04](#)

مضلل مخدوع اضله الناس وخدعوه ورطوه في الحرب لكنه لا يثبت فيها مستوهل الوهن هو الفزع. نقول هذا شيء مهول اي مفزع مستوهل اي الذي يصيبه الوهن ويزعر في الحروب - [00:18:23](#)

يقول عنترة ان وقت المعركة هو مطلب مثلي من الفرسان المقبلين على الموت لانهم اهل الشجاعة وفيها يجدون انفسهم ولا يثبت فيها المخدوعون بالمظاهر والمفرر بهم. والذين تصيبهم جلبة الحرب وتطاير الدماء بالفزع - [00:18:43](#)

اتوقف هنا لحلقة اليوم. ويتبقى احد عشر بيتا نتناولهم في حلقة ثانية سيعارض فيها بنهم قيس بن زهير للطعام ويستهيئ بالموت في المعركة شكرا لكم على متابعة حلقة اليوم. لا تنسى ان تضع اعجابا على هذه الحلقة وان تشترك معي على القناة - [00:19:01](#)

وشكرا للمشاهدين الذين يدعمون القناة على باتريون وعلى موقع يوتيوب من خصائص الدعم الان سنقرأ أبيات الحلقة مرة واحدة كما اعتدنا كي نستطيع ان نحفظها قال عنترة قال الثواء على رسوم المنزل - [00:19:26](#)

بين اللكيك وبين ذات الحرمل ووقفت في عرصاتها متحيرا غسل الديار كفعل من لم يذهل لعبت بها الانواء بعد انيسها والرامسات وكل جون مسبلين افمن بكاء حمامة في ايكة ذرفت دموعك فوق ظهر المحمل - [00:19:46](#)

كالدراو فصد الجمان تقطعت منه عقائد سلكه لم يوصل لما سمعت دعاء مرة اذ دعا ودعاء عبس في الوغى ومحلل ناديت عبسا فاستجابوا بالقناة وبكل ابيض صارم لم ينجلي - [00:20:13](#)

حتى استباحوا ال عوف عنوة بالمشرقي وبالوشيج الدبل اني امرؤ من خير عبس منصبا. شطري واحمي سائلي بالمنصل ان يلحقوا اكر وان يستلحموا اشد وان يلفوا بضنك انزلي حين النزول يكون غاية مثلنا - [00:20:37](#)

ويفر كل مضلل مستوهلي شكرا لكم على متابعة الحلقة. اراكم قريبا مرة اخرى ان شاء الله السلام عليكم - [00:21:06](#)